



من أجلك

تأليف: زينب دليل
رسوم: شدوة محمد

٦ - ٨ سنوات



من أجلك



تأليف: زينب دليل
رسوم: شذوة محمد




مِنْ سَطْحِ بَيْتِهِمْ سَأَلَ الصَّبِيُّ
جَدَّتَهُ وَهُوَ يُرَاقِبُ النُّجُومَ:

جَدَّتِي، مِنْ أَجْلِ
مَنْ وُجِدَ هَذَا الْعَالَمُ؟



رَدَّتِ الْجَدَّةُ بِحَنَانٍ: هَذَا الْعَالَمُ...!
بِمَصَابِيحِهِ الْمُنِيرَةِ الَّتِي تُزَيِّنُ السَّمَاءَ،
وَتُرْشِدُ مَنْ ضَلَّ الطَّرِيقَ فِي الْخَلَاءِ،
وَرِمَالِهِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي تَفْرِشُ الْأَرْضَ الْجَرْدَاءَ،
وَنَخِيلِهِ الْبَاسِقَةَ الَّتِي تَجُودُ عَلَيْنَا بِأَلَدِّ غِذَائِهِ.





كُلُّ هَذَا وَأَكْثَرُ هُوَ مِنْ أَجْلِكَ
أَنْتَ يَا حَبِيبِي... مِنْ أَجْلِكَ أَنْتَ.

مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ الْقَرِيبِ مِنْ مَنْزِلِهَا
سَأَلَتِ الْفَتَاةُ أُمَّهَا وَهِيَ تُدَاعِبُ
حَبَّاتِ الرَّمْلِ النَّدِيَّةِ:



ماما، مِنْ أَجْلِ مَنْ وُجِدَ هَذَا الْعَالَمُ؟



رَدَّتِ الْأُمُّ وَهِيَ تَتَأَمَّلُ الْأُفُقَ الْبَعِيدَ:



هذا العالمُ! بِبَحْرِهِ الْأَزْرَقِ الصَّافِي،
وَهَوَائِهِ الْمُنْعِشِ النَّقِيِّ،
وَرَمْلِهِ الْمُدْعِدِغِ النَّدِيِّ. كُلُّ هَذَا وَأَكْثَرُ،
هُوَ مِنْ أَجْلِكَ أَنْتِ يَا حَبِيبَتِي...
مِنْ أَجْلِكَ أَنْتِ.

مِنْ حَقْلِهِمُ الْأَخْضَرَ الشَّاسِعِ سَأَلَ الْفَتَى
جَدَّهُ وَهُوَ يَقْطِفُ حَبَّةَ بُرْتُقَالٍ زَكِيَّةً:





جَدِّي،

مِنْ أَجْلِ مَنْ وُجِدَ هَذَا الْعَالَمُ؟

رَدَّ الْجَدُّ وَهُوَ يَجُولُ
يَبْصُرُهُ فِي أَرْجَاءِ حَقْلِهِ:
مِنْ أَجْلِ مَنْ...!

هذه الغيومُ الْمُمَطِرَةُ والأشجارُ الْمُثْمِرَةُ
والنباتاتُ الْمُزْهِرَةُ، والأعشابُ العَطِرَةُ...



كُلُّ هَذَا وَأَكْثَرُ مِنْ أَجْلِكَ
أَنْتَ يَا عَزِيزِي... مِنْ أَجْلِكَ أَنْتَ.



مِنْ ضِفَّةِ الْوَادِي سَأَلَ الصَّبِيُّ وَالِدَهُ
وَهُوَ يَهْشُّ عَلَى غَنَمِهِ:



أَبِي،
مِنْ أَجْلِ مَنْ وَجِدَ هَذَا الْعَالَمُ؟

رَدَّ الْأَبُ بِدَهْشَةٍ وَهُوَ يَتَنَقَّلُ بِبَصَرِهِ
بَيْنَ السُّفُوحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ: 

هذا الْعَالَمُ...!

بُمرُوجِهِ الْخُضراءِ الَّتِي تُطَعِمُ الْأَغْنامَ،
وَجِبَالِهِ الشَّاهِقَةِ الَّتِي تُنَاطِحُ الْعَمَامَ،
وَمِياهِهِ الْعَذْبَةِ الَّتِي تَبَعْتُ الْحِياَةَ فِي الْأَجْسامِ...
كُلُّ هَذَا وَأَكْثَرُ... هُوَ مِنْ أَجْلِكَ أَنْتَ يا سَنَدِي...
مِنْ أَجْلِكَ أَنْتَ.





مِنْ نَافِذَةٍ قَسَمِهَا الدَّافِي عَلَى هَضْبَةٍ
التَّبَّتِ الْفَسِيحَةَ؛ نَظَرَتْ الْفَتَاةُ إِلَى التَّلُوجِ
التي تُغَطِّي قِمَمَ الْجِبَالِ وَقَالَتْ:
مُعَلِّمَتِي، مِنْ أَجْلِ مَنْ وُجِدَ هَذَا الْعَالَمُ؟

نَظَرَتِ الْمُعَلَّمَةُ إِلَيْهَا بِإِعْجَابٍ وَرَدَّتْ:

هذا العالمُ!

بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، هُوَ مِنْ أَجْلِكَ.
مِنْ أَجَلِي وَمِنْ أَجَلِ زُمَلَائِكَ فِي الصَّفِّ،
وَمِنْ أَجَلِ كُلِّ مَنْ يَسْكُنُ هَذَا الْعَالَمَ.



سَوَاءً أَكُنَّا فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،
أَوْ فِي حَقْلِ مُزْهِرٍ، أَوْ نُطَلُّ مِنْ شُرْفَةِ مَنْزِلٍ
أَوْ عَلَى سَفْحِ جَبَلٍ، أَوْ حَتَّى فِي بَيْتِ جَلِيدِيٍّ
فِي الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ... فَهَذَا الْعَالَمُ بِكُلِّ مَا
فِيهِ خَلَقَهُ اللَّهُ وَسَخَّرَهُ مِنْ أَجْلِنَا.



فَمَاذَا سَنُقَدِّمُ لَهُ نَحْنُ؟

عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنساء العربيات بأفلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متنوع برغم كون المشروع تطوعي، وتنتشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومنتجر غوغل (ولاحقاً آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

الترخيص

تنشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/33

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - e.V DADD-INITIATIVE

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.com)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. زجوان أن لا تنسوا وإياهم من صالح دعائكم.

أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداءها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة مَحبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتي لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أجلك أنت، نحبك ونهتم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بمجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبايعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

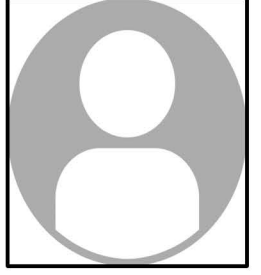
لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، لمجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر لزميل محمد العنشة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.

الكاتبة: زينب دليل



«زينب أسموني و"زنوبة" نادوني، في حضن عائلتي الكبيرة ربوني. على سطح بيتنا الطيني في صحراء الجزائر، شهدت ميلاد النجوم في ليال الصيف الحالكة، وعلى الرمل الصافي؛ الذي يفرش فناءه رقصت على إيقاع زخات المطر وتلقت شفتاي قطراته. كنت أقضي أغلب نهاري في حديقة الدار أحكي لنخلتينا مغامراتي وأترصد ما يزورها من مخلوقات. لم تكن الزوبعة الرملية تزعجني، فقد كانت فرصتي لسماع المزيد من حكايات جدّتي، التي أعيد سردها بأسلوب الخاص على مسامع إخوتي. كانت الرسائل نافذتي للتعبير عن مشاعري. ذكريات طفولتي هي ذخري، من حريها أغزل خيوط قصصي، لأشاركها مع الأطفال، لذا سعدت بالتطوع في مبادرة ض في مشروعها حكايات ض.» زينب دليل

الرسامة: شدوة محمد



شدوة محمد رسامة كتب أطفال من مصر...تخرجت عام 2022 من كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك شعبة الرسوم المتحركة وفن الكتاب...شاركت في مبادرة ض كبدائية لرسم كتب الأطفال وتطمح لرسم العديد من الكتب وترك أثر في الأطفال في جميع أنحاء العالم.

فِي أَيِّ رُفْعَةٍ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْفَسِيحِ
هُنَاكَ طِفْلٌ يَتَأَمَّلُ الطَّبِيعَةَ الْمُحِيطَةَ
بِهِ وَيَتَسَاءَلُ، مَنْ أَجَلٍ مَنْ وَجَدَ كُلُّ
هَذَا الْجَمَالَ، سَوَاءً أَكَانَ عَلَى سَفْحٍ أَوْ
قِمَّةِ جَبَلٍ، فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ عَلَى شَاطِئِ
الْبَحْرِ. فَهَلْ سَيَجِدُ لِسُؤْلِهِ جَوَابًا؟
وَهَلْ لَدَيْهِ مَا يُقَدِّمُهُ فِي الْمُقَابِلِ؟ هَذَا
مَا سَنَكْتَشِفُهُ بَيْنَ طَيَّاتِ هَذَا الْكِتَابِ.

«قيعة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته...»

مصطفى محمود

DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض

